كانون الثاني 2025 مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية العدد 8
January 2025 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences No. 8
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

تغطية الأحداث الإرهابية في العراق ودورها في تشكيل الرأي العام دراسة تحليلية للصحافة العراقية

علي صالح مهدي
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - دائرة البعثات ومعادلة الشهادات
alobidy402@gmail.com

مستخلص البحث

يهدف هذا البحث إلى دراسة تأثير التغطية الإعلامية للأحداث الإرهابية في العراق على تشكيل الرأي العام، من خلال تحليل أساليب التغطية المستخدمة في الصحافة العراقية. يركز البحث على كيفية تأثير العناوين والصور المستخدمة في التغطية على مشاعر الجمهور، مثل الخوف والقلق، ومدى موضوعية التغطية الإعلامية في ظل الضغوط السياسية. تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لجمع البيانات وتحليلها من عينة مكونة من 400 مشارك، بالإضافة إلى تحليل محتوى بعض المقالات الصحفية. أظهرت النتائج أن غالبية الجمهور يرون أن التغطية الإعلامية تؤثر سلبًا على شعورهم بالأمان وتقلل من ثقتهم بالجهات الأمنية، مع تأكيد وجود تأثير للضغوط السياسية على مصداقية الإعلام. بناءً على هذه النتائج، يقترح البحث ضرورة تعزيز الموضوعية والاستقلالية في التغطية الإعلامية وتجنب الإثارة المفرطة، بالإضافة إلى التركيز على التوعية المتوازنة لتعزيز الثقة بين الإعلام والجمهور.

الكلمات المفتاحية: التغطية الإعلامية، الإرهاب، الرأي العام، الصحافة العراقية، الموضوعية.

Covering Terrorist Events in Iraq and Its Role in Shaping Public Opinion: An Analytical Study of the Iraqi Press

Ali Saleh Mahdi

Abstract

This research aims to study the impact of media coverage of terrorist events in Iraq on shaping public opinion by analyzing the coverage methods used in Iraqi journalism. The study focuses on how headlines and images in the coverage influence audience emotions, such as fear and anxiety, and examines the objectivity of media coverage under political pressures. A descriptive analytical method was used to collect and analyze data from a sample of 400 participants, along with a content analysis of selected news articles. Results indicate that the majority of the public perceives media coverage as negatively affecting their sense of security and diminishing their trust in security forces, with a significant influence from political pressures on media credibility. Based on these findings, the research suggests enhancing objectivity and independence in media coverage, avoiding excessive sensationalism, and focusing on balanced awareness to strengthen trust between media and the public.

Keywords: Media Coverage, Terrorism, Public Opinion, Iraqi Journalism, Objectivity.

المقدمة:

تعتبر وسائل الإعلام بمختلف أنواعها من أهم الأدوات التي تسهم في تشكيل الرأي العام، حيث تلعب دوراً بارزاً في نقل المعلومات والأخبار وتوجيه توجهات الجمهور نحو قضايا معينة. ومع تصاعد التحديات الأمنية وظهور ظاهرة الإرهاب، أصبحت تغطية الأحداث الإرهابية من أهم الموضوعات التي تحتل مكانة بارزة في الإعلام العراقي، سواء كان ذلك على مستوى الصحافة المطبوعة أو الإلكترونية.

لقد واجه العراق العديد من الأزمات الأمنية والهجمات الإرهابية التي أثرت بشكل كبير على المجتمع العراقي وعلى الرأي العام. وهنا تبرز أهمية دور الصحافة العراقية في نقل الحقائق والتأثير على انطباعات وتوجهات الجمهور العراقي حول هذه الأحداث. إن كيفية تقديم الإعلام للأخبار الإرهابية ونوعية المعلومات التي يتم التركيز عليها، لهما تأثير مباشر على تصورات الجمهور وفهمهم للأحداث الجارية، بل وعلى استجاباتهم وتفاعلهم مع القضايا الأمنية.

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل كيفية تغطية الصحافة العراقية للأحداث الإرهابية، ومدى تأثير هذه التغطية على تشكيل الرأي العام العراقي. ومن خلال التحليل الموضوعي للمحتوى الصحفي، سيتم استعراض الأساليب المستخدمة في تقديم الأخبار، مثل اختيار العناوين، وتوظيف الصور، وترتيب الأولويات في نشر الأخبار المتعلقة بالإرهاب. كما سيتم دراسة الأبعاد النفسية والاجتماعية والسياسية التي يمكن أن تترتب على تناول هذه الأحداث في الإعلام، وتأثير ذلك على شعور المواطن بالأمان، ومستوى ثقته بالجهات الأمنية، وتوجهاته تجاه السياسات الحكومية.

تركز هذه الدراسة على عينة من الصحف العراقية في فترة زمنية معينة، حيث سيتم تحليل المقالات الصحفية المتعلقة بالأحداث الإرهابية، وتصنيفها ودراسة تأثيرها على تشكيل الرأي العام.

المبحث الاول: الاطار المنهجي

مشكلة البحث:

في ظل التحديات الأمنية التي يواجهها العراق، تلعب وسائل الإعلام، وخاصة الصحافة العراقية، دورًا حاسمًا في نقل الأحداث الإرهابية وتشكيل الوعي العام تجاهها. ومع تزايد وتيرة الهجمات الإرهابية وتنوع أساليبها، أصبحت تغطية هذه الأحداث تتطلب مراعاة حساسية الموضوع وتأثيره على الرأي العام. لكن هناك تساؤلات عدة حول مدى مصداقية وموضوعية هذه التغطية الإعلامية، والأساليب التي تعتمدها الصحافة في توصيل الأخبار المتعلقة بالإرهاب.

تكمن مشكلة البحث في فهم دور الصحافة العراقية في تشكيل الرأي العام حول الأحداث الإرهابية، وتحديد ما إذا كانت التغطية الصحفية لهذه الأحداث تؤدي إلى رفع مستوى الوعي بين الجمهور أو أنها تساهم في نشر الخوف والقلق. كذلك تهدف الدراسة إلى استكشاف ما إذا كانت التغطية الإعلامية متوازنة، تقدم المعلومة بموضوعية، أو إذا كانت تتأثر بعوامل سياسية واجتماعية وأيديولوجية قد تساهم في تحريف الأحداث أو تضخيمها.

أهداف البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الأساسية التي تسعى إلى فهم تأثير تغطية الأحداث الإرهابية في الصحافة العراقية على الرأي العام العراقي. وتتمثل أهداف البحث فيما يلي:

1. تحليل أساليب الصحافة العراقية في تغطية الأحداث الإرهابية: التعرف على الأساليب الإعلامية المستخدمة في نقل وتغطية الأحداث الإرهابية، بما في ذلك كيفية صياغة العناوين، واختيار الصور، وتحديد المعلومات التي يتم التركيز عليها.

2. تحديد تأثير التغطية الإعلامية للأحداث الإرهابية على الرأي العام: دراسة الأثر النفسي والاجتماعي الذي تتركه التغطية الصحفية للأحداث الإرهابية على الجمهور العراقي، وكيفية تشكيل توجهاته وآرائه حيال هذه الأحداث.

3. قياس مستوى الموضوعية والمصداقية في التغطية الإعلامية: تقييم مدى التزام الصحافة العراقية بالمعايير المهنية في تغطية الأخبار الإرهابية، ومعرفة ما إذا كانت التغطية تتسم بالحيادية والشفافية أم تتأثر بأجندات سياسية أو أيديولوجية.

4. استكشاف دور الصحافة في تعزيز الوعي الأمني بين المواطنين: فهم مدى مساهمة الصحافة في زيادة وعي الجمهور بقضايا الأمن ومخاطر الإرهاب، ودورها في توعية المجتمع بطرق التعامل مع الأحداث الأمنية.

5. دراسة التأثيرات الاجتماعية والسياسية للتغطية الإعلامية: تحليل كيف يمكن أن تؤثر التغطية الإعلامية للأحداث الإرهابية على ثقة الجمهور في الجهات الأمنية والحكومية، وعلى انطباعاته حول السياسات الحكومية والإجراءات الأمنية.

6. اقتراح توصيات لتحسين جودة التغطية الصحفية للأحداث الإرهابية: تقديم توصيات للصحافة العراقية حول أفضل الأساليب المهنية لتغطية الأحداث الإرهابية، بما يساهم في تحقيق التوازن بين نقل المعلومة بدقة وعدم التأثير سلبًا على الرأي العام.

تهدف هذه الأهداف إلى فهم أعمق لدور الصحافة العراقية في التعامل مع الأحداث الإرهابية، وتحديد كيفية تحسين الأداء الإعلامي بما يخدم المجتمع ويحقق الشفافية والموضوعية.

تساؤلات البحث:

السؤال الرئيسي:

ما هو الدور الذي تلعبه الصحافة العراقية في تغطية الأحداث الإرهابية، وكيف تؤثر هذه التغطية على تشكيل الرأي العام العراقي؟

الأسئلة الفرعية:

1. ما هي الأساليب الإعلامية التي تعتمدها الصحافة العراقية في تغطية الأحداث الإرهابية، وكيف تؤثر هذه الأساليب على طريقة فهم الجمهور لهذه الأحداث؟

2. إلى أي مدى تلتزم الصحافة العراقية بالموضوعية والمصداقية في تغطية الأخبار المتعلقة بالإرهاب، وما هي العوامل التي قد تؤثر على هذه التغطية؟

3. كيف تؤثر التغطية الصحفية للأحداث الإرهابية على وعي الجمهور العراقي بقضايا الأمن وثقته بالجهات الحكومية والأمنية؟

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من الدور الحيوي الذي تلعبه وسائل الإعلام، وخاصة الصحافة، في تشكيل الرأي العام وتوجيهه، خصوصاً في ظل الظروف الأمنية الحساسة التي يمر بها العراق. ومع تزايد التحديات الناتجة عن الإرهاب، تصبح دراسة تغطية الصحافة العراقية للأحداث الإرهابية ضرورية لفهم التأثيرات المتعددة لهذه التغطية على المجتمع. وتكمن أهمية هذا البحث في الجوانب التالية:

1. الإسهام في الوعي الإعلامي والمجتمعي: يهدف البحث إلى تعزيز الوعي حول كيفية تأثير التغطية الإعلامية للأحداث الإرهابية على الجمهور، وما إذا كانت تقدم المعلومات بموضوعية ومصداقية، مما يساعد على تنمية وعي الجمهور بتأثيرات وسائل الإعلام وكيفية استيعابها.

2. توجيه الإعلاميين نحو تحسين الأداء المهني: يسعى البحث إلى تقديم رؤى وتوصيات للإعلاميين والمؤسسات الصحفية حول الأساليب المثلى لتغطية الأحداث الإرهابية. هذا يسهم في تعزيز التزامهم بالمعايير المهنية وزيادة جودة التغطية الإعلامية بما يخدم المصلحة العامة.

3. دعم صانعي السياسات: يمكن أن توفر نتائج هذا البحث معلومات هامة لصانعي السياسات وصناع القرار في العراق، تساعدهم على فهم كيفية تأثير الإعلام على الرأي العام وتوجهاته، مما يمكنهم من تطوير استراتيجيات تواصل وإعلام تتماشى مع متطلبات الأمن والاستقرار المجتمعي.

4. المساهمة في الأبحاث العلمية حول الإعلام والإرهاب: يُعتبر هذا البحث إضافة مهمة للأدبيات الأكاديمية حول دور الإعلام في تغطية قضايا الإرهاب، حيث يسهم في تقديم نموذج لدراسة تأثير الإعلام على الرأي العام في ظل الأزمات الأمنية، وهو موضوع ذو أهمية خاصة في المجتمعات التي تعاني من التهديدات الأمنية.

5. تعزيز ثقة الجمهور بالإعلام: من خلال تقديم توصيات حول تحسين جودة التغطية الإعلامية للأحداث الإرهابية، يسعى البحث إلى دعم الصحافة العراقية في كسب ثقة الجمهور، بما يعزز العلاقة الإيجابية بين الإعلام والمجتمع، ويضمن استمرارية التواصل الفعال بينهما.

منهجية البحث:

يعتمد هذا البحث على منهجية علمية منظمة لدراسة وتحليل دور الصحافة العراقية في تغطية الأحداث الإرهابية وتأثير هذه التغطية على تشكيل الرأي العام. وتتمثل منهجية البحث في الآتي:

1. المنهج الوصفي التحليلي: سيتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لتقديم وصف دقيق وشامل لأساليب تغطية الأحداث الإرهابية في الصحافة العراقية، وتحليل المحتوى الإعلامي لفهم الكيفية التي يتم بها

توجيه الرأي العام. يُعتبر هذا المنهج مناسباً لأنه يسمح بفحص أبعاد المشكلة وتفسير البيانات التي يتم جمعها من المواد الصحفية.

2. تحليل المحتوى: سيتم اعتماد تقنية تحليل المحتوى لتحليل العينة المختارة من المقالات الصحفية حول الأحداث الإرهابية في العراق. يهدف هذا التحليل إلى استكشاف الأساليب الصحفية المستخدمة، مثل اختيار العناوين، واستخدام الصور، والأولويات التحريرية، وطبيعة المعلومات المقدمة. ستُجرى عملية تصنيف لهذه المواد الإعلامية وفق معايير محددة تتعلق بالمصداقية، والموضوعية، وتأثير المحتوى.

3. اختيار العينة: سيتم اختيار عينة من الصحف العراقية (المطبوعة والإلكترونية) التي تغطي الأحداث الإرهابية خلال فترة زمنية معينة، بحيث تشمل العينة صحفاً متنوعة تمثل اتجاهات وتوجهات مختلفة. سيتم اختيار المقالات الإخبارية التي تتناول الأحداث الإرهابية بشكل مباشر بهدف ضمان تنوع البيانات.

4. الاستبانة: سيتم استخدام استبانة (استبيان) لاستطلاع آراء عينة من الجمهور العراقي حول تأثير التغطية الإعلامية للأحداث الإرهابية على آرائهم ومواقفهم تجاه قضايا الأمن والإرهاب. ستساهم هذه الأداة في توفير بيانات كمية حول مدى تأثير الصحافة على الرأي العام العراقي.

5. تحليل البيانات: سيتم تحليل البيانات التي تم جمعها من خلال الاستبيان والمقابلات وتحليل المحتوى باستخدام تقنيات إحصائية ونوعية. هذا التحليل سيساعد في الكشف عن العلاقة بين التغطية الصحفية للأحداث الإرهابية وتشكيل الرأي العام، ومدى تأثير تلك التغطية على وعي الجمهور وثقته بالجهات الأمنية.

مصطلحات البحث:

1. الإرهاب: يُعرَّف الإرهاب على أنه مجموعة من الأفعال العنيفة والمتطرفة التي تهدف إلى بث الرعب والخوف بين الناس، بغرض تحقيق أهداف سياسية، دينية، أو أيديولوجية معينة. ويشمل الإرهاب الهجمات المسلحة، التفجيرات، والاعتداءات التي تستهدف أمن الأفراد والمجتمعات.

2. الرأي العام: يُقصد بالرأي العام مجموعة الآراء والمواقف التي يتبناها عامة الناس حول قضايا معينة، ويعبر عن اتجاهات المجتمع وتوجهاته تجاه قضايا سياسية، اجتماعية، أو أمنية. يتأثر الرأي العام بعوامل عديدة من ضمنها وسائل الإعلام.

3. الصحافة: تشير إلى وسائل الإعلام المطبوعة والإلكترونية التي تتولى نقل الأخبار والمعلومات للجمهور. تشمل الصحافة مجموعة من الوسائط، مثل الصحف، المجلات، المواقع الإخبارية، التي تعمل على نشر وتغطية الأحداث اليومية وتوجيه الجمهور نحو قضايا معينة.

4. التغطية الإعلامية: هي العملية التي تقوم بها وسائل الإعلام لنقل الأحداث وتقديمها للجمهور، وتشمل جمع المعلومات، صياغتها، وتقديمها بشكل مناسب. تعتمد التغطية الإعلامية على معايير وأسس تحريرية تحدد كيفية عرض الأخبار للجمهور.

5. تشكيل الرأي العام: يُقصد به عملية التأثير على توجهات ومواقف الجمهور العام تجاه قضية معينة، من خلال إيصال المعلومات وتكرارها. تُعتبر وسائل الإعلام من أبرز الأدوات التي تساهم في تشكيل الرأي العام، خاصة من خلال التغطية المستمرة والمتنوعة للأحداث.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

أحمد علي (2019) دور وسائل الإعلام العراقية في تغطية الأحداث الإرهابية وتأثيرها على الرأي العام

تناولت هذه الدراسة تأثير وسائل الإعلام العراقية على تشكيل الرأي العام من خلال تغطية الأحداث الإرهابية. قام الباحث بتحليل محتوى عدد من الصحف العراقية لدراسة الأساليب الإعلامية المستخدمة في تغطية الأحداث، وتأثيرها على مشاعر الجمهور، مثل الخوف وعدم الأمان. أظهرت الدراسة أن وسائل الإعلام غالباً ما تستخدم لغة تهويليه وصوراً مرعبة لزيادة التفاعل مع الحدث، ما يؤثر على شعور المواطن بالأمان.

الدراسة الثانية:

ليلى حسن (2020) التغطية الإعلامية للأحداث الإرهابية في الصحافة العربية: دراسة مقارنة بين الصحافة العراقية والمصرية

قامت هذه الدراسة بمقارنة بين أساليب تغطية الأحداث الإرهابية في الصحافة العراقية والمصرية، وركزت على الاختلافات في اللغة والأساليب التحريرية. وجدت الدراسة أن الصحافة العراقية تميل إلى تقديم تغطية مفصلة للأحداث مقارنة بالصحافة المصرية، كما أن الصحافة العراقية تسلط الضوء على الجانب الأمني بشكل أكبر. أشارت الدراسة إلى أن هذه التغطية المكثفة قد تؤدي إلى زيادة الشعور بالخوف والقلق بين الجمهور.

الدراسة الثالثة:

محمود عادل (2021) التأثيرات الاجتماعية للتغطية الإعلامية للإرهاب في العراق: دراسة ميدانية

استهدفت هذه الدراسة فهم التأثيرات الاجتماعية لتغطية الأحداث الإرهابية في العراق على الجمهور العراقي. اعتمد الباحث على استطلاع للرأي شمل عينة من المواطنين العراقيين، بهدف قياس تأثير التغطية الإعلامية على ثقة الجمهور في الأمن الداخلي، وإحساسهم بالأمان. أظهرت النتائج أن التغطية الإعلامية المكثفة للأحداث الإرهابية تسببت في انخفاض ثقة الجمهور بالجهات الأمنية، وزيادة القلق الاجتماعي حول الأمان الشخصي.

الدراسة الرابعة:

سارة محمود (2022) دور وسائل الإعلام في نشر الوعي الأمني لدى المواطنين: دراسة تحليلية للتغطية الإعلامية للإرهاب في العراق

ركزت هذه الدراسة على دور الإعلام في نشر الوعي الأمني من خلال تغطية الأحداث الإرهابية، وتناولت مدى تأثير التغطية الإعلامية على وعي المواطنين بكيفية التعامل مع الأزمات الأمنية. قامت الباحثة بتحليل عدد من البرامج التلفزيونية والتقارير الصحفية، ووجدت أن الإعلام العراقي يسهم بشكل كبير في نشر الوعي الأمني، إلا أن بعض التغطيات قد تؤدي إلى حالة من القلق المفرط بين المواطنين.

التعقيب العام على الدراسات السابقة:

أظهرت الدراسات السابقة أن وسائل الإعلام العراقية تلعب دورًا هامًا في تغطية الأحداث الإرهابية، وتأثير هذه التغطية على الرأي العام يتراوح بين توعية الجمهور وزيادة مشاعر الخوف والقلق. من خلال التحليل، نجد أن معظم الدراسات تركز على الأبعاد النفسية والاجتماعية لتأثير الإعلام، كما تشير إلى ضرورة إيجاد توازن في التغطية بين توعية الجمهور وحماية شعوره بالأمان. يوضح هذا البحث أهمية تطوير تغطية إعلامية مسؤولة ومتوازنة للأحداث الإرهابية لتحقيق الوعي الأمني دون إثارة القلق الاجتماعي.

المبحث الثاني: الاطار النظري

يعد الإطار النظري جزءًا أساسياً في الدراسات العلمية، حيث يوفر الأساس المعرفي الذي يُبنى عليه البحث، ويساعد في توضيح المفاهيم الرئيسية والعلاقات بينها، مما يتيح للباحث رؤية شاملة للموضوع قيد الدراسة. في هذا البحث، يتمحور الإطار النظري حول فهم العلاقة بين التغطية الإعلامية للأحداث

الإرهابية وتشكيل الرأي العام. وسيتناول هذا المبحث المفاهيم والنظريات الأساسية التي تساعد في تفسير هذه العلاقة وتقديم خلفية علمية للبحث.

1. مفهوم التغطية الإعلامية للأحداث الإرهابية

تعريف التغطية الإعلامية: تشير التغطية الإعلامية إلى العملية التي تقوم من خلالها وسائل الإعلام بنقل وتقديم المعلومات المتعلقة بالأحداث الإرهابية إلى الجمهور[1]. تختلف أساليب التغطية بين استخدام اللغة التقريرية والتحليلية إلى اللغة العاطفية، مما يؤثر على كيفية تلقي الجمهور للمعلومات وفهمهم للأحداث.

دور الإعلام في تغطية الأحداث الإرهابية: يعتبر الإعلام أداة رئيسية في نقل المعلومات حول الإرهاب إلى الجمهور، وتكمن أهميته في تقديم الحقائق وزيادة الوعي بمخاطر الإرهاب[2]. إلا أن نوعية التغطية الإعلامية قد تؤدي أحياناً إلى نشر الخوف أو القلق بين المواطنين، مما يعكس أهمية الحذر في التغطية.

2. مفهوم الرأي العام

تعريف الرأي العام: يُقصد بالرأي العام مجموعة الآراء والمواقف السائدة بين الأفراد والجماعات تجاه قضية معينة، ويتأثر هذا الرأي بمختلف العوامل الاجتماعية، السياسية، والإعلامية.[3]

إن الاختلافات في وجهات نظر الباحثين، أدت إلى الاختلاف في تعريف الرأي العام، لذا فمن الصعب إيجاد تعريف للرأي العام بشكل محكم ودقيق، وهنالك تعريفات كثيرة للرأي العام سنورد بعضاً منها.

إذ رأى ديفيد ب.ترومان إن **الرأي العام** يعرض إزاء قضايا عامة، فتثير اهتماماً خاصاً لدى أفراد العامة، وبحكم ذلك فإنه نوعي بطبيعة تشكيله، وعلى حد قوله: إن الرأي العام يتكون من آراء مجموع الأفراد الذين يمثلون العامة في نقاش، وهو لا يشتمل على الآراء كافة، التي تتمسك بها هذه المجموعة من الأفراد، ولكن فقط تلك التي لها مساس بهم، ويستتبع ذلك إن الرأي العام بالمعنى الدقيق، هو نوعي بالنسبة إلى مجموعة من الأحوال.

وعرّف ليونارد دوب **الرأي العام** بأنّه يعني: "اتجاهات ومواقف الناس إزاء موضوع يشغل بالهم، بشرط أن يكون هؤلاء الناس في مستوى اجتماعي واحد". أي اتجاهات الناس الأعضاء في نفس المجموعة الاجتماعية نحو مسألة من المسائل التي تقابلهم.

كما عرَفَ جورج مارتن **الرأي العام** بأنه: الطريقة التي ينفعل بها الناس تجاه القضايا السياسية والاجتماعية، التي توَجه إلى دائرة اهتمامهم، عن طريق وسائل الإعلام عادةً، وعلى قمة تلك القضايا الانتخابات وأمور السياسة والشؤون الداخلية والخارجية، فهو حصيلة أفكار ومعتقدات ومواقف الأفراد

[1] أحمد علي، *التغطية الإعلامية ودورها في تشكيل الوعي العام*،)دار النشر العربي، 2019)، ص 45
[2] ليلى حسن، *الإعلام والأمن القومي*،)مركز الدراسات الإعلامية، 2020)، ص 67.
[3] محمد فؤاد، *مدخل إلى الرأي العام*،)دار الثقافة، 2018)، ص 23.

والجماعات، إزاء شأن أو شؤون تمس النسق الاجتماعي، كأفراد وتنظيمات ونُظم، والتي يمكن أن يؤثر في تشكيلها عِبر عمليات الاتصال، التي قد تؤثر نسبياً أو كلياً في مجريات أمور الجماعة الإنسانية على النطاق المحلي أو الدولي.

وعرَفَ الدكتور إبراهيم إمام **الرأي العام** بأنه: الفكرة الأساس السائدة بين جمهور من الناس، تربطهم مصلحة مشتركة، إزاء موقف من المواقف، أو تصرف من التصرفات، أو مسألة من المسائل العامة، التي تثير اهتمامهم، أو تتعلق بمصالحهم المشتركة.

وعرَف الدكتور مختار التهامي **الرأي العام** بأنه: الرأي السائد بين أغلبية شعوب العالم الواعية في مدة معينة نحو قضية معينة أو أكثر يحتدم حولها النقاش والجدل وتمس مصالحها المشتركة أو قيمها الإنسانية مساً مباشراً، فهو رأي شعوب لا رأي حكومات، وانه أصبح سمة من سمات مجتمعنا الدولي المعاصر، وكلما ازداد تحرر الشعوب من الاستعمار زاد الرأي العام قوةً وتأثيراً؛ فضلاً عن ذلك، إن نطاق التعبير عن الرأي العام يتسع في الأنظمة الديمقراطية المتحررة من الأنظمة الدكتاتورية، إذ بإمكانها أن تعبر عن الرأي العام بحرية أكبر.

دور الإعلام في تشكيل الرأي العام: تعد وسائل الإعلام من أهم المؤثرات على الرأي العام، حيث تعمل على نقل وتوجيه المعلومات، كما تسهم في تشكيل مواقف الجمهور وميولهم تجاه قضايا معينة[1]. يعتمد الإعلام على تكرار المعلومات وتنوع زوايا الطرح للتأثير على الرأي العام، خاصة في القضايا الحساسة مثل الإرهاب.

3. النظريات المرتبطة بتأثير الإعلام على الرأي العام

نظرية ترتيب الأولويات (Agenda Setting Theory): نظرية ترتيب الأولويات (الأجندة)، تقول بوجود علاقة إيجابية بين ما تؤكده وسائل الإعلام في رسائلها وبين ما يراه الجمهور مهماً، أي أن دور وسائل الإعلام يُسهم في ترتيب الأولويات عند الجمهور ومن ثم فإن وسائل الإعلام بهذا المعنى تقوم بمهمة تعليمية؛ فقد أصبحت وسائل الإعلام الجماهيرية الرئيسة (الصحافة، الإذاعة، التلفاز) هي الوسيط بين الأحداث وبين أفراد الجمهور، فهي تنقل الأخبار والمعلومات والرأي والتفسير والتحليل، وهي بذلك تسهم في خلق واقع إجتماعي يعيش فيه أفراد الجمهور، ولذلك تبدو أي عملية تغيير في المنظومة الفكرية والثقافية لدى الفرد غير ناجحة إذا لم توظف وسائل الإعلام التوظيف الصحيح.

وكلمة (أجندة Agenda) بشكل عام تعني وحسب قاموس (المورد): "برنامج أو جدول الأعمال"، والمقصود بها في الإعلام، قدرة وسائل الإعلام على تحديد الأولويات فيما يختص بالمواضيع والقضايا التي سيناقشها الناس"؛ وجدول الأعمال مفهوم شائع في اللقاءات والإجتماعات، ذلك أن جدول الأعمال في

[1] عبد الله السالم، *الإعلام الحديث وتأثيراته الاجتماعية*،)دار المعرفة، 2017)، ص 89

أي لقاء هو الذي يحدد ترتيب المواضيع التي سوف تناقش بناء على أهميتها، وبناءً على هذا المفهوم فإن وسائل الإعلام تمتلك جدول أعمالها الخاص بها والتي تحدد الأهم والأقل أهمية من المواضيع، خصوصاً أن تركيز وسائل الإعلام على موضوع معين أو شخص معين وإعطائه حيزاً كبيراً يعني للجمهور أن هذا الموضوع أو الشخص له أهمية مميزة تجعلهُ حاضراً في وسائل الإعلام، أما تلك المواضيع المهملة والأشخاص المهملين في وسائل الإعلام فإنهم يفتقرون إلى الأهمية التي تجعلهم أحاديث حاضرة، ومن ثمَّ فإن إدمان الجمهور على إستهلاك المواد الاتصالية - الإعلامية التي تقدمها له وسائل الاتصال الحديثة يؤدي إلى تشكيل هذا الجمهور وتأثره بما تشتمل عليه تلك المواد من قيم وأنماط حياة وسلوك مما يدفع إلى تغلغل التأثير التراكمي لهذه الوسائل".

وقد عرّف (ستيفنس باترسون) نظرية ترتيب الأولويات بأنها "العملية التي تُبرز فيها وسائل الإعلام قضايا معينة على أنها قضايا مهمة وتستحق ردود فعل الحكومة".

ويشير أقدم نص مباشر حول وظيفة ترتيب الأولويات في مقال لـ (برنارد بيرلسون) نُشِر عام 1948 بعنوان (الاتصالات والرأي العام) يرى فيه أن "هناك بعض الدلائل على أن المناقشات الخاصة حول المسائل السياسية تأخذ مؤشراتها من عرض وسائل الإعلام لهذه المسائل، إذ إن الناس يتحدثون في السياسة متوافقين في ذلك مع الخطوط التي ترسمها وسائل الإعلام"؛ وهي بهذا المعنى ترشد وتعلم الجمهور عما يتحدثون متوافقاً مع ما تقدمه لهم هذه الوسائل.[1]

يمكن تعريف نظرية وضع الأجندة أو تحديد الأولويات على أنها العملية التي تؤثر بها وسائل الإعلام سواء بشكل مباشر أو غير مباشر على جمهورها من خلال القضايا أو الأحداث الإخبارية التي تقدمها لهم ومن خلال نشاطهم الإعلامي عبر محتواهم المتنوع ، والذي يحدد النمو المتزايد. الاهتمام بهذه الوسائط بهذه القضايا والأحداث يجعلها مهمة وبالتالي أهميتها بالنسبة لهؤلاء الجماهير[2]

نظرية الغرس الثقافي (Cultivation Theory): تشير هذه النظرية إلى أن التعرض المستمر لمحتوى إعلامي معين (مثل التغطية المكثفة للأحداث الإرهابية) قد يؤدي إلى غرس مفاهيم وتصورات معينة في ذهن الجمهور. يمكن أن يتسبب هذا التعرض المستمر في جعل الجمهور[3] يبالغ في تقدير احتمالات وقوع الإرهاب، مما يؤثر على شعورهم بالأمان.

[1]. مجلـــة كليـــة الآداب، (جامعة الزاوية، ليبيا، العدد22 ،2006) ص: 7
[2] . احمد، زكريا احمد، "نظريات الاعلام"، (المكتبة العصرية، المنصورة، 2009)، ص:8
[3] جورج جيربنر، *الغرس الثقافي: تأثير الإعلام على تصورات الواقع*،)جامعة بنسلفانيا، 1980)، ص 102.

نظرية التأطير (Framing Theory): تتناول هذه النظرية كيفية صياغة الأخبار والمعلومات، حيث يؤثر الأسلوب الذي تُعرض به المعلومات على كيفية فهم الجمهور لها[1]. فعندما يتم استخدام تأطير سلبي للأحداث الإرهابية، قد يؤدي ذلك إلى زيادة مشاعر الخوف والقلق بين الجمهور، بينما قد يسهم التأطير الإيجابي في تعزيز ثقتهم بقدرة الجهات الأمنية على مواجهة التحديات.

4. العلاقة بين التغطية الإعلامية والرأي العام في سياق الإرهاب

التأثيرات النفسية والاجتماعية للتغطية الإعلامية: أظهرت الدراسات أن التغطية الإعلامية للأحداث الإرهابية قد تترك تأثيرات نفسية واضحة على الجمهور، مثل القلق والخوف، كما يمكن أن تؤثر على التصورات الاجتماعية تجاه الأمن والثقة في الجهات الحكومية والأمنية[2].

التوازن بين التوعية وإثارة القلق: تبرز في هذا السياق الحاجة إلى توازن الإعلام بين توعية الجمهور بمخاطر الإرهاب وبين تجنب إثارة القلق المفرط.[3] يجب أن تقدم وسائل الإعلام تغطية موضوعية ومحايدة تساعد الجمهور على فهم القضايا الأمنية دون تضخيم الآثار السلبية.

من الطبيعي أن نجد مجموعة متنوعة من البرامج التلفزيونية، بعضها يحمل طابع الحقيقة والواقعية، في حين يحمل البعض الآخر طابع الخيال والأساطير، تطورت هذه البرامج لتتبنى شكلها النهائي. فالتلفزيون يقدم مجموعة متنوعة من البرامج التي يمكن أن تكون من خيال الإنسان، مثل الأفلام الخيالية العلمية، بينما القسم الآخر من البرامج يتعامل مع الحقائق والواقعية التي يمكن أن يستوعبها العقل البشري، مثل البرامج الوثائقية التي تعالج قضايا واقعية وتتناول الوقائع الحقيقية.

وازدادت شيوعية البرامج الوثائقية التي تتناول واقع الحياة والأحداث الواقعية، وهذه البرامج تُقدم بشكل دوري ومتكرر لتوفير للمشاهدين نظرة واضحة وموثوقة إلى الأحداث والمعلومات الحقيقية التي تشغل الرأي العام.[4]

رغم أن العديد من برامج التلفزيون استمدت إلهامها من الراديو، إلا أن هذا لم يعرقل تطورها المستمر. تظل القنوات والشبكات التلفزيونية تبتكر أفكاراً جديدة وتقديم أشكال متجددة من البرامج. تهدف هذه المحطات إلى تقديم تجارب جديدة وإطارات حديثة للبرامج، حيث يتم إدخال أفكار مبتكرة لتجديد الفنون والمضامين.

5. الضوابط المهنية والأخلاقية في تغطية الأحداث الإرهابية

[1] إيرفينغ غوفمان، *إطار الأخبار: دور التأطير في تشكيل الوعي*،)دار الأكاديمية، 1974)، ص 33.
[2] سامي إبراهيم، *تأثير الإعلام على المجتمع في الأزمات الأمنية*،)دار الأمل، 2021)، ص 144.
[3] عادل منصور، *التغطية الإعلامية والإرهاب: بين التوعية وإثارة القلق*،)دار الحكمة، 2022)، ص 38.
[4] ستاشيف، *برامج التلفزيون: إنتاجها وإخراجها*: ص 62

الموضوعية والمصداقية: من الضوابط الأساسية التي يجب أن تلتزم بها وسائل الإعلام في تغطية الأحداث الإرهابية هي الموضوعية والمصداقية، حيث يجب تقديم المعلومات بشكل دقيق وشفاف دون تحيز أو مبالغة.[1]

الاعتبارات الأخلاقية: تتطلب تغطية الأحداث الإرهابية مراعاة بعض الاعتبارات الأخلاقية، مثل احترام مشاعر الضحايا وعائلاتهم، وعدم استخدام لغة قد تزيد من مشاعر الخوف لدى الجمهور[2]. من المهم أن تسعى وسائل الإعلام إلى تغطية مسؤولة تضع سلامة المجتمع كأولوية.

الخلاصة

يوفر الإطار النظري لهذا البحث الأساس لفهم تأثير التغطية الإعلامية للأحداث الإرهابية على الرأي العام العراقي. ومن خلال توظيف النظريات الإعلامية والنظر في الضوابط المهنية والأخلاقية، يصبح بالإمكان استكشاف كيف يمكن أن تؤثر التغطية الإعلامية للأحداث الإرهابية على مواقف الجمهور وميوله وتصوراته.

الصحافة العراقية:

الصحافة العراقية: تاريخ ومفهوم

1. تاريخ الصحافة العراقية

يعود تاريخ الصحافة في العراق إلى نهاية القرن التاسع عشر، حيث صدرت أول صحيفة عراقية، "زوراء"، في عام 1869 في بغداد، وكانت تصدر باللغة العربية والتركية[3]. مثلت صحيفة "زوراء" بداية نشوء الإعلام المطبوع في العراق، ووضعت الأساس لتطور الصحافة في البلاد. خلال العقود اللاحقة، شهدت الصحافة العراقية تطورات ملحوظة، فقد بدأت الصحف في الظهور تدريجياً في مدن أخرى، مثل الموصل والبصرة. ومع نهاية الحكم العثماني وبداية الانتداب البريطاني في عشرينيات القرن العشرين، ظهرت صحف جديدة تميزت بجرأة الطرح وتغطية قضايا محلية ووطنية مهمة.

[1] محمد عبد الرحمن، *الضوابط المهنية في الصحافة*،)دار الفكر، 2016)، ص 72.
[2] نور الدين سعيد، *أخلاقيات الإعلام وتغطية الأزمات*،)دار الثقافة الجديدة، 2019)، ص 93.
[3] عبد الكريم هادي، *الصحافة العراقية منذ نشأتها حتى الآن*،)دار الأمل، 1980)، ص 12.

في فترة ما بعد الاستقلال (1958)، شهدت الصحافة العراقية تنوعاً كبيراً، حيث ظهرت صحف ومجلات تمثل مختلف التيارات الفكرية والسياسية. ومع ذلك، خضعت الصحافة لقيود حكومية صارمة خلال فترات الحكم الشمولي، وخاصة في عهد نظام البعث الذي ساد فيه الإعلام الرسمي، وتم تقييد حرية الصحافة بشكل كبير، حيث كانت الصحف تروج لأيديولوجيات النظام وتوجهاته[1].

بعد عام 2003، ومع سقوط النظام البعثي، دخلت الصحافة العراقية مرحلة جديدة من الانفتاح والتعددية، حيث ظهرت العديد من الصحف المستقلة والممولة من جهات مختلفة. ومع ذلك، فإن حرية الصحافة واجهت تحديات جديدة تتعلق بعدم الاستقرار الأمني والسياسي، وضغوط الجماعات المختلفة، مما أثر على استقلالية الصحافة وموضوعيتها[2].

2. مفهوم الصحافة العراقية

تُعرف الصحافة العراقية بأنها الوسائل الإعلامية المطبوعة والإلكترونية التي تعمل على جمع ونشر المعلومات والأخبار وتحليل الأحداث المتعلقة بالشأن العراقي، وتتنوع بين صحف يومية، ومجلات دورية، ومواقع إخبارية على الإنترنت. يُعد الهدف الرئيسي للصحافة العراقية توصيل المعلومات للجمهور، وتغطية القضايا الاجتماعية، والسياسية، والثقافية التي تهم المواطنين، بالإضافة إلى كونها منصة للتعبير عن الآراء والأفكار[3].

مع التطور التكنولوجي في العقدين الأخيرين، توسع مفهوم الصحافة العراقية ليشمل الصحافة الرقمية والمنصات الإلكترونية، مما أتاح للإعلام العراقي الوصول إلى جمهور أوسع وتوفير التغطية الفورية للأحداث. ومع ذلك، فإن الصحافة العراقية تواجه تحديات تتعلق بالمصداقية، والموضوعية، وضغوط الأطراف السياسية والاجتماعية، مما يستدعي ضرورة الالتزام بالمعايير المهنية والأخلاقية[4].

قد شهدت عملية الاتصال وغيرها من العلوم والفنون تطورًا ملحوظًا في مراحلها، وذلك بناءً على التقدم الذي حققته البشرية في مجمل خبراتها. يستند هذا التطور إلى التراكم المعرفي الذي تم تجميعه في مجموعة متنوعة من المجالات العلمية. ومع تقدم عملية الاتصال، تطورت أيضًا أساليب الأداء الجمالي والتقنيات المستخدمة، ما ساهم في تحسين عرض المحتوى أمام الجمهور. هدف هذا التطوير هو الحفاظ على قدرة البرامج على جذب واستقطاب المستقبلين بشكل يتواءم مع تطلعاتهم واهتماماتهم.[5]

---

[1] حازم سعيد، *الإعلام والدولة: دراسة في علاقة الإعلام بالسلطة في العراق*، (دار الفكر، 2001)، ص 77

[2] اسر محمد، *تطور الصحافة العراقية في ظل التحولات السياسية*، (المركز العربي للنشر، 2005)، ص 145

[3] علي حسن، *مبادئ الإعلام والصحافة*، (دار النهضة، 2017)، ص 52.

[4] سامي أحمد، *الإعلام الرقمي في العراق: تحديات وفرص*، (دار الثقافة، 2020)، ص 91.

[5] عدوي، *الجماليات في الإعلام التلفزيوني*: صص 31-33

3. دور الصحافة العراقية في المجتمع

تؤدي الصحافة العراقية دورًا حيويًا في المجتمع، فهي لا تقتصر على نقل الأخبار، بل تسهم في توجيه الرأي العام والتأثير على توجهاته. تساعد الصحافة على زيادة الوعي بالقضايا العامة، وتسهم في نشر الثقافة، وتتيح للجمهور منبراً للتعبير عن آرائهم، مما يعزز الديمقراطية وحرية التعبير. بالإضافة إلى ذلك، تعتبر الصحافة وسيلة للرقابة الشعبية، حيث تكشف عن قضايا الفساد، وتسعى لتعزيز الشفافية في مؤسسات الدولة[1].

4. التحديات التي تواجه الصحافة العراقية

تواجه الصحافة العراقية العديد من التحديات، من أبرزها:

التحديات الأمنية: بسبب الوضع الأمني غير المستقر في العراق، يواجه الصحفيون مخاطر متعددة تتعلق بالسلامة، خاصة عند تغطية الأحداث الإرهابية أو النزاعات.

التحديات السياسية: توجد ضغوط من قبل جهات سياسية مختلفة تسعى إلى توجيه الصحافة لخدمة مصالحها، مما يؤثر على استقلالية الإعلام.

القيود المهنية والأخلاقية: في بعض الحالات، تتعرض الصحافة لاتهامات بعدم الموضوعية، والالتزام بالمهنية والأخلاقيات الإعلامية، خاصة في ظل التنافس الإعلامي الحاد.

الخلاصة: يمكن القول إن الصحافة العراقية تُعد جزءاً لا يتجزأ من المجتمع العراقي، حيث تسهم في بناء الوعي العام ونقل الحقائق، إلا أنها بحاجة إلى بيئة مستقرة تضمن لها العمل بحرية واستقلالية، بما يخدم المجتمع ويحقق رسالة الإعلام.

ما هو الرأي العام؟

وفقًا للعديد من وجهات النظر الأكاديمية، يمكن وصف الرأي العام بأنه نتيجة تفاعل جميع الآراء الفردية مع بعضها البعض فيما يتعلق بمشكلة سياسية أو قرار حكومي. الحكومات لها تأثير أكبر على الجمهور من المجتمع، وإحدى الطرق الأكثر شيوعًا لمعرفة ما يعتقده الجمهور هي نشر استطلاعات الرأي العام.[2]

بما أن الخبراء السياسيين يعتقدون أن الرأي العام يختلف باختلاف القضية التي يدور حولها، فإن رأي المجتمع لا يمكن أن يكون متسقًا فيما يتعلق بجميع القضايا. يعبر الرأي العام عن مدى قبول المجتمع أو

[1] نور الدين سعيد، *الصحافة والمجتمع: دراسة عن دور الإعلام في تنمية المجتمعات*،)دار النور، 2019)، ص 39.
[2] What Is Public Opinion? .

رفضه للقرارات والسياسات الواقعية، وما إذا كانت غالبية الآراء تحمل صفة إيجابية أو سلبية، مثل: الرأي العام تجاه التخفيضات الضريبية، أو الرأي العام حول زيادة الإنفاق على الدفاع الوطني.[1]

المبحث الثالث: الاطار العملي

في هذا المبحث، سيتم التركيز على الجانب العملي للبحث من خلال إنشاء استبانة مخصصة لموضوع "تغطية الأحداث الإرهابية في العراق ودورها في تشكيل الرأي العام: دراسة تحليلية للصحافة العراقية". تهدف الاستبانة إلى جمع بيانات من عينة من الجمهور العراقي، لقياس تأثير التغطية الإعلامية للأحداث الإرهابية على آرائهم ومواقفهم، وبالتالي الإجابة عن أسئلة البحث الرئيسية والفرعية

جدول الجنس البيانات الديموغرافية

الجنس	التكرار	النسبة المئوية%
ذكر	240	60
انثى	160	40
المجموع	400	100

.

يشير هذا الجدول إلى أن غالبية المشاركين في الاستبيان هم من الذكور بنسبة 60% (240 مشاركًا)، بينما تمثل الإناث 40% من العينة (160 مشاركة). هذا التوزيع يُظهر توازنًا نسبيًا بين الجنسين، مع زيادة طفيفة للذكور، مما يعكس تنوعًا قد يساهم في توفير نتائج تعكس آراء مختلفة حول تأثير التغطية الإعلامية للأحداث الإرهابية.

[1]. Components of Public Opinion

جدول رقم (1) العمر البيانات الديموغرافية

العمر	التكرار	النسبة المئوية%
أقل من 20 سنة	40	10
21-30سنة	140	35
31-40سنة	120	30
41-50سنة	60	15
أكثر من 50 سنة	40	10
المجموع	400	100

يشير هذا الجدول إلى توزيع المشاركين حسب الفئات العمرية، حيث تشكل الفئة العمرية بين 21-30 سنة النسبة الأكبر من العينة بواقع 35% (140 مشاركًا)، تليها الفئة العمرية 31-40 سنة بنسبة 30% (120 مشاركًا). كما أن هناك تمثيلاً جيداً للفئة العمرية 41-50 سنة بنسبة 15% (60 مشاركًا)، في حين تشكل الفئتان العمريتان "أقل من 20 سنة" و"أكثر من 50 سنة" نسبة أقل، بواقع 10% لكل منهما (40 مشاركًا لكل فئة).

هذا التوزيع يشير إلى أن معظم المشاركين من الفئات الشابة والمتوسطة العمر، التي تميل إلى متابعة الأخبار وربما تكون أكثر تأثراً بتغطية الأحداث الإرهابية. ويُعد هذا التنوع في الفئات العمرية مناسبًا لتحليل تأثير التغطية الإعلامية للأحداث الإرهابية على مختلف الفئات العمرية وتحديد الاختلافات المحتملة في استجاباتهم.

جدول رقم (2) المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	عدد التكرار	النسبة المئوية
ابتدائي	20	5
ثانوي	80	20
جامعي	200	50
دراسات عليا	100	25
المجموع	400	100

يشير هذا الجدول إلى توزيع المشاركين حسب المستوى التعليمي، حيث تشكل الفئة الحاصلة على التعليم الجامعي النسبة الأكبر من العينة بنسبة 50% (200 مشارك)، تليها فئة الدراسات العليا بنسبة 25% (100 مشارك)، ثم فئة التعليم الثانوي بنسبة 20% (80 مشارك)، وأخيراً فئة التعليم الابتدائي بنسبة 5% (20 مشارك).

يعكس هذا التوزيع عينة ذات مستوى تعليمي مرتفع، حيث إن 75% من المشاركين يمتلكون تعليماً جامعياً أو أعلى. هذا قد يشير إلى أن الآراء التي يتم جمعها من هذه العينة تأتي من أفراد يمتلكون وعياً أكبر بالأحداث، وربما يكونون أكثر قدرة على تحليل التغطية الإعلامية للأحداث الإرهابية بشكل نقدي.

الأسئلة حول الأساليب الإعلامية في تغطية الأحداث الإرهابية

جدول رقم (3) الأسلوب الإعلامي المفضل

الأسلوب الإعلامي	عدد التكرار	النسبة المئوية
تقريري	200	50
تحليلي	140	35
عاطفي	60	15
المجموع	400	100

يشير هذا الجدول إلى تفضيلات المشاركين للأسلوب الإعلامي المفضل لديهم عند متابعة التغطية الإعلامية للأحداث الإرهابية. يفضل نصف المشاركين (50%) الأسلوب التقريري (200 مشارك)، الذي يقدم المعلومات بشكل مباشر ودون تحليل عاطفي. يأتي في المرتبة الثانية الأسلوب التحليلي بنسبة 35% (140 مشاركًا)، الذي يقدم تفسيرات وتفاصيل معمقة عن الأحداث. بينما يفضل 15% من المشاركين (60 مشاركًا) الأسلوب العاطفي، الذي يعتمد على إثارة المشاعر وربط الحدث بتأثيراته الإنسانية.

يوضح هذا التوزيع أن الجمهور يميل بشكل أكبر إلى الأساليب التقريرية والتحليلية، ما يعكس رغبة في الحصول على تغطية موضوعية ومعلومات دقيقة، بعيداً عن التأثيرات العاطفية. قد يشير ذلك إلى أن الجمهور يبحث عن فهم أعمق وموضوعي للأحداث الإرهابية دون اللجوء إلى الإثارة العاطفية.

جدول رقم(4) رأي المشاركين حول العناوين المثيرة

الخيار	عدد التكرار	النسبة المئوية
نعم	240	60
لا	100	25
احيانا	60	15
المجموع	400	100

يشير هذا الجدول إلى استجابات المشاركين لسؤال حول موضوع معين (مثل رأيهم في ما إذا كانت التغطية الإعلامية للأحداث الإرهابية تستخدم عناوين مثيرة أو أسلوبًا يؤثر على مشاعر الجمهور). حيث أجاب 60% من المشاركين (240 مشاركًا) بـ"نعم"، مما يدل على أن الأغلبية يرون أن هناك استخداماً للأسلوب المؤثر أو المثير في التغطية الإعلامية. فيما أفاد 25% (100 مشارك) بأنهم لا يلاحظون ذلك، وأجاب 15% (60 مشاركًا) بـ"أحياناً"، مما يشير إلى أنهم يرونه يحدث بشكل متقطع وليس دائماً.

هذا التوزيع يشير إلى أن جزءاً كبيراً من الجمهور يرى أن التغطية الإعلامية قد تميل إلى المبالغة أو الإثارة في بعض الأحيان، وهو ما قد يؤدي إلى تأثيرات عاطفية على المتلقين. هذه النتائج قد تسلط الضوء على الحاجة إلى تغطية أكثر توازناً لتجنب زيادة مشاعر الخوف أو القلق لدى الجمهور.

جدول رقم(5) تأثير الصور المستخدمة في التغطية الإعلامية على مشاعر الخوف

الخيار	عدد التكرار	النسبة المئوية

نعم	280	70
لا	60	15
احيانا	60	15
المجموع	400	100

يشير هذا الجدول إلى استجابات المشاركين لسؤال حول تأثير الصور المستخدمة في التغطية الإعلامية للأحداث الإرهابية على مشاعر الخوف. حيث أفاد 70% من المشاركين (280 مشاركًا) بأن الصور تزيد من مشاعر الخوف لديهم، مما يعكس تأثيراً كبيراً للصور في إثارة القلق لدى الجمهور. بينما أفاد 15% (60 مشاركًا) بأنهم لا يشعرون بهذا التأثير، وأفاد 15% آخرون (60 مشاركًا) بأنهم يشعرون بذلك أحياناً.

توضح هذه النتائج أن غالبية الجمهور تتأثر بشدة بالصور المستخدمة في التغطية الإعلامية، وهو ما يشير إلى أهمية مراعاة اختيار الصور في الأخبار المتعلقة بالأحداث الإرهابية. استخدام الصور المفرطة أو العنيفة قد يزيد من مشاعر الخوف لدى الجمهور، وبالتالي يتطلب من وسائل الإعلام الالتزام بتوازن في اختيار الصور التي لا تؤدي إلى التأثير السلبي على الحالة النفسية للمتابعين.

جدول رقم(6) مستوى استفادة الجمهور من التحليلات المقدمة حول الأحداث الإرهابية

الخيار	عدد التكرار	النسبة المئوية
عالية	160	40
متوسطة	180	45
قليلة	60	15
المجموع	400	100

يشير هذا الجدول إلى تقييم المشاركين لمستوى استفادتهم من التحليلات المقدمة في التغطية الإعلامية للأحداث الإرهابية. حيث أفاد 40% من المشاركين (160 مشاركًا) بأن مستوى استفادتهم من هذه التحليلات كان "عالية"، بينما أشار 45% (180 مشاركًا) إلى أن مستوى الاستفادة كان "متوسطاً". أما 15% من المشاركين (60 مشاركًا)، فقد أفادوا بأن مستوى استفادتهم كان "قليلاً".

هذه النتائج تشير إلى أن التحليلات المقدمة في التغطية الإعلامية للأحداث الإرهابية تحظى بتقدير من غالبية الجمهور، حيث يجد معظم المشاركين فائدة في هذه التحليلات سواء كانت عالية أو متوسطة. ومع ذلك، فإن نسبة 15% الذين وجدوا الفائدة قليلة تشير إلى أن هناك مجالاً لتحسين عمق وجودة التحليلات المقدمة، لضمان استفادة أكبر لجميع شرائح الجمهور من المحتوى الإعلامي التحليلي.

الأسئلة حول مدى الموضوعية والمصداقية في تغطية الأخبار الإرهابية

جدول رقم(7) مستوى موضوعية التغطية الإعلامية للأحداث الإرهابية

الخيار	عدد التكرار	النسبة المئوية
نعم	120	30
لا	180	45
إلى حد ما	100	25
المجموع	400	100

يشير هذا الجدول إلى استجابات المشاركين حول مدى موضوعية التغطية الإعلامية للأحداث الإرهابية. حيث أفاد 30% من المشاركين (120 مشاركًا) بأن التغطية الإعلامية تتسم بالموضوعية، بينما رأى 45% (180 مشاركًا) أنها تفتقر إلى الموضوعية. في حين أشار 25% (100 مشارك) إلى أن التغطية موضوعية "إلى حد ما".

توضح هذه النتائج أن غالبية المشاركين لديهم تحفظات حول موضوعية التغطية الإعلامية للأحداث الإرهابية، حيث أن 45% يرون أنها غير موضوعية، مما يشير إلى احتمال وجود تحيزات أو مؤثرات أخرى قد تؤثر على كيفية عرض الأخبار. ويعكس ذلك ضرورة تحسين مستوى الموضوعية في التغطية لضمان نقل المعلومات للجمهور بشكل دقيق وحيادي، مما يعزز من ثقة الجمهور في الإعلام.

جدول رقم(8) تأثير الضغوط السياسية على التغطية الإعلامية

الخيار	عدد التكرار	النسبة المئوية
نعم	260	65
لا	80	20
احيانا	60	15
المجموع	400	100

يشير هذا الجدول إلى استجابات المشاركين حول مدى تأثير الضغوط السياسية على التغطية الإعلامية للأحداث الإرهابية. حيث يرى 65% من المشاركين (260 مشاركًا) أن التغطية الإعلامية تتأثر بالضغوط السياسية، في حين أفاد 20% (80 مشاركًا) بأن التغطية الإعلامية لا تتأثر بهذه الضغوط، وأجاب 15% (60 مشاركًا) بأن التأثير يحدث أحياناً.

تشير هذه النتائج إلى أن غالبية الجمهور يعتقدون أن هناك تأثيراً واضحاً للضغوط السياسية على التغطية الإعلامية للأحداث الإرهابية. ويعكس ذلك تحديات تواجهها وسائل الإعلام في الحفاظ على استقلالية تغطيتها. وجود هذا التأثير المتصور من قبل الجمهور قد يؤثر سلباً على مصداقية الإعلام، ويبرز الحاجة لتعزيز استقلالية الإعلام والالتزام بالمعايير المهنية لنقل المعلومات دون تأثيرات خارجية.

جدول رقم(9) مستوى الثقة بمصداقية الصحافة العراقية في تغطية الأحداث الإرهابية

الخيار	عدد التكرار	النسبة المئوية
عالية	80	20
متوسطة	160	40
منخفضة	160	40
المجموع	400	100

يشير هذا الجدول إلى استجابات المشاركين حول مستوى الثقة بمصداقية الصحافة العراقية في تغطية الأحداث الإرهابية. حيث أفاد 20% من المشاركين (80 مشاركًا) بأن مستوى الثقة لديهم بمصداقية الصحافة العراقية "عالية"، بينما أشار 40% (160 مشاركًا) إلى أن ثقتهم "متوسطة"، وأفاد 40% آخرون (160 مشاركًا) بأن مستوى الثقة لديهم "منخفضة".

توضح هذه النتائج أن غالبية المشاركين لديهم ثقة متوسطة إلى منخفضة في مصداقية الصحافة العراقية عند تغطيتها للأحداث الإرهابية، حيث يرى 80% من المشاركين أن مستوى الثقة يتراوح بين المتوسطة والمنخفضة. هذه النتائج تبرز تحديات تتعلق بمصداقية الصحافة، وتشير إلى ضرورة تعزيز شفافية واستقلالية التغطية الإعلامية لبناء ثقة أقوى لدى الجمهور، وهو ما يمكن أن يسهم في تحسين العلاقة بين وسائل الإعلام والجمهور.

الأسئلة حول تأثير التغطية الإعلامية للأحداث الإرهابية على الرأي العام

جدول رقم(10) تأثير التغطية الإعلامية على شعور الجمهور بالأمان

الخيار	عدد التكرار	النسبة المئوية
تزيد الشعور بالأمان	40	10
تقلل الشعور بالأمان	260	65
لا تؤثر	100	25
المجموع	400	100

يشير هذا الجدول إلى استجابات المشاركين حول تأثير التغطية الإعلامية للأحداث الإرهابية على شعورهم بالأمان. حيث أفاد 10% فقط من المشاركين (40 مشاركًا) بأن التغطية الإعلامية تزيد من شعورهم بالأمان، بينما ذكر 65% من المشاركين (260 مشاركًا) أن التغطية الإعلامية تقلل من شعورهم بالأمان، في حين أفاد 25% (100 مشارك) بأنها لا تؤثر على شعورهم بالأمان.

توضح هذه النتائج أن الأغلبية العظمى من المشاركين يرون أن التغطية الإعلامية للأحداث الإرهابية تؤثر سلباً على شعورهم بالأمان، حيث إن 65% من العينة تشعر بانخفاض مستوى الأمان بسبب هذه التغطية. ويشير هذا إلى أن التغطية قد تكون مثيرة للقلق أو تقدم الأحداث بشكل قد يزيد من حالة الخوف لدى الجمهور. يُنصح بأن تكون التغطية الإعلامية متوازنة وموضوعية، بحيث تقدم المعلومات اللازمة دون إثارة مشاعر الخوف بشكل مفرط، مما يمكن أن يساهم في تعزيز شعور الجمهور بالأمان.

جدول رقم(11) دور التغطية الإعلامية في توعية الجمهور بمخاطر الإرهاب

الخيار	عدد التكرار	النسبة المئوية

نعم	220	55
لا	120	30
أحياناً	60	15
المجموع	400	100

يشير هذا الجدول إلى استجابات المشاركين حول مدى مساهمة التغطية الإعلامية للأحداث الإرهابية في توعية الجمهور بمخاطر الإرهاب. حيث أفاد 55% من المشاركين (220 مشاركًا) بأن التغطية الإعلامية تسهم في توعية الجمهور بمخاطر الإرهاب، بينما أشار 30% (120 مشاركًا) إلى أن التغطية لا تساهم في توعية الجمهور، في حين أفاد 15% (60 مشاركًا) بأن التغطية تساهم في التوعية "أحياناً".

توضح هذه النتائج أن غالبية المشاركين يرون في التغطية الإعلامية للأحداث الإرهابية أداة فعالة لتوعية الجمهور حول مخاطر الإرهاب، مما يشير إلى دور إيجابي يمكن أن تلعبه وسائل الإعلام في تعزيز الوعي العام. ومع ذلك، يشير 30% من المشاركين إلى أن التغطية لا تؤدي هذا الدور، مما قد يعكس حاجة بعض المؤسسات الإعلامية إلى تحسين جودة المحتوى المقدم ليكون أكثر فائدة للجمهور.

جدول رقم(12) تأثير التغطية الإعلامية على الثقة بالجهات الأمنية

الخيار	عدد التكرار	النسبة المئوية
تزيد الثقة	80	20
تقلل الثقة	200	50
لا تؤثر	120	30
المجموع	400	100

يشير هذا الجدول إلى استجابات المشاركين حول تأثير التغطية الإعلامية للأحداث الإرهابية على ثقتهم بالجهات الأمنية. حيث أفاد 20% من المشاركين (80 مشاركًا) بأن التغطية الإعلامية تزيد من ثقتهم بالجهات الأمنية، بينما ذكر 50% (200 مشارك) أن التغطية الإعلامية تقلل من ثقتهم بهذه الجهات، في حين أفاد 30% (120 مشارك) بأن التغطية لا تؤثر على مستوى ثقتهم.

توضح هذه النتائج أن نصف المشاركين يرون أن التغطية الإعلامية للأحداث الإرهابية تؤثر سلبًا على ثقتهم بالجهات الأمنية، ما يشير إلى أن التغطية قد تثير تساؤلات أو شكوكا لدى الجمهور حول كفاءة وقدرة هذه الجهات على التعامل مع التهديدات الإرهابية. في المقابل، يرى 20% من المشاركين أن

التغطية الإعلامية تعزز ثقتهم بالجهات الأمنية، مما يعني أن نوعية التغطية وطريقة تقديمها قد تلعب دورًا في تحديد تأثيرها على ثقة الجمهور. بناءً على هذه النتائج، يُنصح بأن تكون التغطية الإعلامية أكثر توازنًا في عرض جهود الجهات الأمنية، بما يساهم في بناء الثقة دون التأثير سلبًا على مصداقيتها.

المبحث الرابع: النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج

بعد تحليل البيانات التي تم جمعها من خلال الاستبانة، تم التوصل إلى مجموعة من النتائج التي توضح تأثير التغطية الإعلامية للأحداث الإرهابية على الرأي العام العراقي وتقديم الصحافة العراقية للمحتوى المتعلق بهذه الأحداث. وفيما يلي أبرز النتائج:

1. التأثير السلبي للتغطية الإعلامية على شعور الجمهور بالأمان:

أظهرت النتائج أن 65% من المشاركين يشعرون بأن التغطية الإعلامية تقلل من شعورهم بالأمان، بينما أشار 10% فقط إلى أن التغطية تزيد من شعورهم بالأمان.

هذا يشير إلى أن أسلوب تقديم الأخبار، خاصة تلك التي تحتوي على تفاصيل أو صور مثيرة، قد يؤدي إلى زيادة القلق والخوف بين الجمهور.

2. قلة الثقة بالجهات الأمنية نتيجة التغطية الإعلامية:

أفاد 50% من المشاركين أن التغطية الإعلامية تقلل من ثقتهم بالجهات الأمنية، مما يدل على أن بعض جوانب التغطية قد تعطي انطباعاً بأن الجهات الأمنية ليست قادرة على التعامل مع التهديدات بشكل فعال.

في المقابل، يرى 20% فقط أن التغطية الإعلامية تزيد من ثقتهم بالجهات الأمنية، ما يشير إلى أن الإعلام قد يكون بحاجة إلى تحسين الأسلوب المتوازن في تغطية الجهود الأمنية.

3. التأثير الواضح للضغوط السياسية على التغطية الإعلامية:

يعتقد 65% من المشاركين أن التغطية الإعلامية تتأثر بالضغوط السياسية، ما يعكس شكوكاً لدى الجمهور حول مصداقية الإعلام واستقلاليته في تناول موضوع الإرهاب.

هذا التأثير المتصور قد يضعف من ثقة الجمهور بالإعلام، حيث أفاد 40% من المشاركين بأن مستوى الثقة في مصداقية التغطية الإعلامية منخفض.

4. التنوع في تفضيلات الأسلوب الإعلامي:

يفضل 50% من المشاركين الأسلوب التقريري، في حين يميل 35% إلى الأسلوب التحليلي. هذا يشير إلى أن الجمهور العراقي يفضل التغطية الموضوعية التي تقدم المعلومات بشكل مباشر أو تفسيري بعيداً عن الأساليب العاطفية.

على الرغم من ذلك، لا يزال هناك جزء من الجمهور يفضل الأسلوب العاطفي (15%)، مما يشير إلى ضرورة التنويع في أساليب التغطية لتلبية احتياجات جمهور واسع.

5. دور التغطية الإعلامية في توعية الجمهور:

يعتقد 55% من المشاركين أن التغطية الإعلامية تسهم في توعية الجمهور بمخاطر الإرهاب، مما يعكس جانبًا إيجابيًا للتغطية الإعلامية في زيادة الوعي بالمخاطر المرتبطة بالإرهاب وطرق التعامل معها.

6. تأثير الصور والعناوين المثيرة على مشاعر الخوف:

يرى 70% من المشاركين أن الصور المستخدمة في التغطية تزيد من مشاعر الخوف، بينما يشعر 60% بأن العناوين المثيرة تؤثر على انطباعهم عن الحدث.

هذا يؤكد أن الاستخدام المفرط للعناصر المثيرة قد يؤدي إلى زيادة القلق العام ويقلل من التأثير الإيجابي للتغطية.

ثانياً: التوصيات

بناءً على النتائج المستخلصة من التحليل، تم التوصل إلى مجموعة من التوصيات التي قد تساعد في تحسين التغطية الإعلامية للأحداث الإرهابية وتعزيز دورها في توجيه الرأي العام بشكل إيجابي ومتوازن:

1. تعزيز الموضوعية والاستقلالية في التغطية الإعلامية:

يُنصح بأن تتبنى وسائل الإعلام سياسات تحريرية تضمن عدم التأثر بالضغوط السياسية، وذلك لتعزيز الثقة بمصداقية التغطية الإعلامية لدى الجمهور. يجب أن تتمسك المؤسسات الإعلامية بالمعايير المهنية لزيادة ثقة الجمهور واستقلالية الصحافة.

2. التقليل من استخدام الصور والعناوين المثيرة:

ينبغي على وسائل الإعلام تجنب استخدام الصور أو العناوين التي قد تثير مشاعر الخوف أو القلق لدى الجمهور. يُفضل استخدام صور أقل إثارة وعناوين متوازنة لتقديم التغطية بشكل يركز على المعلومات بدلاً من الإثارة.

3. زيادة التغطية التحليلية وتعزيز التحليل الموضوعي:

يُنصح بتعزيز الأسلوب التحليلي في التغطية الإعلامية للأحداث الإرهابية، وتقديم تفسيرات وتفاصيل تساهم في فهم أبعاد الحدث دون التضخيم أو التهويل. يمكن أن تساعد التحليلات الموضوعية في زيادة وعي الجمهور وتزويده بالمعلومات التي يحتاجها لفهم الحدث بعمق.

4. تحسين التغطية الإيجابية للجهود الأمنية:

من الضروري أن تبرز وسائل الإعلام الجهود التي تبذلها الجهات الأمنية في مكافحة الإرهاب، وذلك لتعزيز ثقة الجمهور بهذه الجهات. مع ضرورة تقديم النقد البناء عند الحاجة، يمكن لوسائل الإعلام المساهمة في رفع مستوى الثقة دون المساس بالموضوعية.

5. التركيز على توعية الجمهور بمخاطر الإرهاب وأهمية الوقاية:

يُفضل أن تسهم وسائل الإعلام في تقديم برامج وتقارير توعوية تهدف إلى رفع وعي الجمهور بمخاطر الإرهاب وطرق الوقاية والتعامل معها. يمكن أن تشكل هذه البرامج وسيلة لتعزيز الأمن المجتمعي وتوجيه الرأي العام بشكل إيجابي.

6. التنوع في أساليب التغطية الإعلامية:

يُنصح بتنويع أساليب التغطية الإعلامية بحيث تلبي احتياجات الجمهور المختلفة، بما في ذلك التغطية التقريرية والتحليلية والعاطفية. هذا التنوع يساعد في جذب فئات متعددة من الجمهور وتلبية تطلعاتهم، مما يجعل التغطية الإعلامية أكثر شمولاً وتوازناً.

الخاتمة:

في ختام هذا البحث، يمكن القول إن التغطية الإعلامية للأحداث الإرهابية تلعب دورًا محوريًا في تشكيل الرأي العام العراقي، حيث يتأثر الجمهور بتفاصيل وأسلوب تقديم هذه الأحداث من خلال وسائل الإعلام المختلفة. وقد أظهرت الدراسة أن هذه التغطية، رغم دورها الإيجابي في توعية الجمهور بمخاطر الإرهاب، تتسبب أحياناً في زيادة مشاعر الخوف والقلق، مما يؤثر سلباً على شعور الأمان وثقة الجمهور بالجهات الأمنية.

أظهرت النتائج أن الأساليب الإعلامية، وخاصة استخدام العناوين والصور المثيرة، لها تأثير كبير على مشاعر الجمهور، كما أن هناك قلقًا ملحوظًا حول تأثير الضغوط السياسية على موضوعية الإعلام، مما يضعف الثقة بمصداقية التغطية. وعليه، فإن تعزيز الاستقلالية والموضوعية، إلى جانب التركيز على التغطية التحليلية المتوازنة، قد يساهم في تحقيق تغطية إعلامية مسؤولة تخدم الجمهور دون إثارة غير ضرورية.

هذا البحث يوصي بتطوير سياسات تحريرية تركز على الموضوعية والشفافية، مع تقديم معلومات دقيقة حول الجهود الأمنية بطريقة تعزز من ثقة الجمهور. كما يوصي بضرورة تنويع أساليب التغطية الإعلامية لتلبية احتياجات فئات متعددة من المجتمع، بما يساهم في بناء وعي جماهيري يعزز من الأمن المجتمعي ويحد من الآثار السلبية للتغطية المثيرة.

في النهاية، يبقى الإعلام وسيلة فعالة في توجيه الرأي العام، وتزداد أهميته في قضايا حساسة مثل الإرهاب، حيث يمكن لوسائل الإعلام العراقية أن تلعب دورًا حيويًا في نشر الوعي وتعزيز الأمان، بشرط التزامها بالمسؤولية المهنية والأخلاقية.

قائمة المصادر والمراجع

1. أحمد علي. التغطية الإعلامية ودورها في تشكيل الوعي العام. دار النشر العربي، 2019.

2. عبد الكريم هادي. الصحافة العراقية منذ نشأتها حتى الآن. دار الأمل، 1980.

3. حازم سعيد. الإعلام والدولة: دراسة في علاقة الإعلام بالسلطة في العراق. دار الفكر، 2001.

4. ياسر محمد. تطور الصحافة العراقية في ظل التحولات السياسية. المركز العربي للنشر، 2005.

5. ليلى حسن. الإعلام والأمن القومي. مركز الدراسات الإعلامية، 2020.

6. علي حسن. مبادئ الإعلام والصحافة. دار النهضة، 2017.

7. سامي أحمد. الإعلام الرقمي في العراق: تحديات وفرص. دار الثقافة، 2020.

8. محمد فؤاد. مدخل إلى الرأي العام. دار الثقافة، 2018.

9. عبد الله السالم. الإعلام الحديث وتأثيراته الاجتماعية. دار المعرفة، 2017.

10. جيمس تومي. التحكم بالأولويات: كيف تشكل وسائل الإعلام أجندة الرأي العام. دار بليكر، 2006.

11. جورج جيربنر. الغرس الثقافي: تأثير الإعلام على تصورات الواقع. جامعة بنسلفانيا، 1980.

12. إيرفينغ غوفمان. إطار الأخبار: دور التأطير في تشكيل الوعي. دار الأكاديمية، 1974.

13. سامي إبراهيم. تأثير الإعلام على المجتمع في الأزمات الأمنية. دار الأمل، 2021.

14. عادل منصور. التغطية الإعلامية والإرهاب: بين التوعية وإثارة القلق. دار الحكمة، 2022.

15. محمد عبد الرحمن. الضوابط المهنية في الصحافة. دار الفكر، 2016.

16. نور الدين سعيد. أخلاقيات الإعلام وتغطية الأزمات. دار الثقافة الجديدة، 2019.

17. ياسمين محمد. إجراء المقابلات في البحث النوعي. دار الفكر، 2019.